المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 21 آيار 2026
No.21 May 2026

اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي

الباحث جمال كامل طعمه
جامعة سومر كلية التربية الأساسية
أ.م.د سعد محسن علي
جامعة سومر كلية التربية الأساسية

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الأول الابتدائي في المدارس الحكومية لأقضية شمال محافظة ذي قار، ولتحقيق ذلك استُخدم المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة. وتكوّن مجتمع البحث من (878) معلماً ومعلمة، اختيرت منهم عينة عشوائية طبقية بلغت (92) معلماً ومعلمة للعام الدراسي 2025-2026. وقام الباحث ببناء مقياس للاتجاهات تضمن (34) فقرة موزعة على المجالات المعتمدة، وتم التأكد من صدق وثبات المقياس بالوسائل الإحصائية المناسبة. أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية واضحة لدى معلمي الصفوف الأولى نحو استخدام الطريقة التوليفية، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمقياس (3.39) وهو أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (3)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات المعلمين تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)، أو سنوات الخدمة، أو المؤهل العلمي، مما يشير إلى وجود وعي تربوي موحد تجاه جدوى هذه الطريقة. أوصت الدراسة بضرورة دعم المعلمين بالوسائل التعليمية الحديثة التي تتماشى مع الطريقة التوليفية، وتكثيف الورش التدريبية لتعزيز التطبيق العملي لهذه الطريقة في المدارس الابتدائية.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، معلمو الصفوف الأولى، الطريقة التوليفية، قراءة الصف الأول.

First-grade teachers' attitudes towards the synthetic method in teaching first-grade reading

Researcher: Jamal Kamel Ta'ma
University of Sumer, College of Basic Education
Assistant Professor Dr. Saad Mohsen Ali
University of Sumer, College of Basic Education

Abstract:

The current research aimed to identify the attitudes of first-grade teachers toward the synthetic method in teaching first-grade reading in public schools in the northern districts of Dhi Qar Governorate. To achieve this, the descriptive analytical approach was adopted. The research population consisted of (878) teachers, from which astratified random sample of male and female teachers was selected for the (92) academic year The researcher developed an attitude scale consisting of (2025-2026) items distributed across the designated domains. Validity and reliability were (34) established through appropriate statistical methods The findings revealed:The existence of significant positive attitudes toward using the synthetic method among first-grade teachers, as the general mean score was which is higher than(3,39) the hypothetical mean of, furthermore, the results showed no statistically(3) significant differences in teachers' attitudes attributed to variables of gender, years of service, or academic qualification, indicating a unified professional awareness of the method's effectiveness Recommendations: The study recommended providing teachers with modern educational aids compatible with the synthetic method, and intensifying training workshops to enhance the practical application of this method in primary schools.

Keywords: Attitudes, First-Grade Teachers, Synthetic Method, First-Grade Reading.

الفصل الأول
التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث (Research problem)

تعد مهارات القراءة والكتابة في الصف الأول الابتدائي الحجر الأساس الذي يُبنى عليه مستقبل التلميذ الأكاديمي، ومع ذلك، لا يزال الميدان التربوي يواجه تحديات مستمرة في تمكين التلاميذ من هذه المهارات الأساسية، فقد وثقت دراسات عديدة، مثل دراسة (عبد الحسين، 2012)، ودراسة (الزويني، 2014)، ودراسة (الشبلاوي وعباس، 2022)، وجود صعوبات واضحة لدى نسبة ليست بالقليلة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في مجالات فك الرموز، والطلاقة، والفهم القرائي، وأشارت هذه الدراسات إلى أن جزءا كبيرا من هذه الفجوة لا يعود لضعف قدرات التلاميذ الذاتية، بل إلى طبيعة طرائق التدريس المتبعة التي قد لا تلبّي دائماً احتياجاتهم المعرفية واللغوية.

في ضوء هذه التحديات، برزت "الطريقة التوليفية" كخيار تربوي يجمع بين مزايا الطرائق التحليلية والتركيبية، وقد أثبتت الدراسات، ومنها دراسة (الطائي وآخرون، 2006)، قدرة هذه الطريقة على تحسين أداء التلاميذ وتجاوز عقبات القراءة التقليدية، ومع ذلك، يظل نجاح تطبيق أي طريقة تعليمية مرتبطاً بشكل وثيق بالقائم على تنفيذها وهو "المعلم"، إذ تشكل قناعات المعلم واتجاهاته النفسية والمهنية المحرك الأساسي لتبني أي تطوير تربوي أو العزوف عنه.

ومن خلال الخبرة الميدانية للباحث التي تمتد لأكثر من خمسة عشر عاما في تدريس الصفوف الأولى، لاحظ وجود تباين في كيفية تعامل المعلمين مع الطريقة التوليفية، وللتأكد من ذلك، قام الباحث بتصميم استبانة استطلاعية على عينة مكونة من (21) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن الغالبية العظمى (85.7%) أجابوا بأن لديهم معرفة نظرية بالطريقة، لكن عند التعمق في تفاصيل التطبيق، تبين أن (76.2%) منهم أجابوا بنعم على ممارسات لا تتفق مع الأسس العلمية للطريقة التوليفية، كما أشار (57.1%) من المعلمين إلى أن اختيارهم لهذه الطريقة أحياناً ينبع من كونها تختصر الوقت والجهد، في حين انها ليست كذلك، فضلاً عن ذكرهم لمعوقات عملية مثل كثافة أعداد التلاميذ وحاجة الطريقة لوسائل تعليمية إضافية، من خلال اجابتهم على السؤال المفتوح.

إن هذه المعطيات تشير إلى وجود فجوة بين "المعرفة النظرية" و"الواقع العملي"، مما يفتح باباً للتساؤل حول طبيعة اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية، فهل يرونها أداة فاعلة للتطوير أم مجرد إجراء إداري صفي يتطلب جهداً إضافياً؟ وبما أن الاتجاهات هي التي توجه السلوك، فإن الكشف عنها يعد خطوة ضرورية لفهم أسباب التحديات والصعوبات في التحصيل القرائي لدى التلاميذ.

وبناءً على ما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال التالي:

ما اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الأول الابتدائي؟

ثانيا: أهمية البحث (The Significance of the Research)

1- يكتسب هذا البحث أهميته من الحاجة المتزايدة لتحديث ممارسات التدريس استجابة للتقدم العلمي والتكنولوجي السريع، ويدعم فكرة أن التعليم الفعال يجب أن يزود المتعلمين بمجموعة كاملة من المهارات (المعرفية والإبداعية والاجتماعية)، مع توجيه المعلمين إلى تبني استراتيجيات تعليمية مرنة ومبتكرة.

2- يؤكد هذا البحث على ان معلم الصفوف الاولى يمثل الركيزة الأساسية للعملية التربوية، إذ يتوقف عليه نجاحها في تحقيق أهدافها وتطوير المجتمع، فدوره لا يقتصر على التعليم فقط، بل يشمل تحفيز المتعلمين وتوجيههم وتنمية قدراتهم، مما يتطلب منه صفات إنسانية ومهنية كالصبر والتواضع والرفق التي تعزز أثره الإيجابي في البيئة التعليمية

3- يعدّ هذا البحث مهما في تحديد وتحليل الطرائق الفعّالة لتدريس القراءة في الصف الأول الابتدائي، كما يوضّح القيمة التربوية لاستخدام طرائق متنوعة ويرشد المعلّمين الى اختيار الطرائق التي تعزّز طلاقة القراءة وفهمها لدى التلاميذ.

4- بما أن كتاب القراءة للصف الأول يمثّل بداية التعليم الرسمي، يؤكّد هذا البحث على دوره المحوري في إرساء أسس معرفة القراءة والدافعية للتعلم.
5- يكتسب البحث أهمية علمية في دراسة كيفية تأثير اتجاهات المعلمين في نجاح طرائق التدريس، حيث تعدّ الاتجاهات الإيجابية مفتاحًا للابتكار والممارسة الصفية الفعّالة، مما يجعل هذا البحث قيّما لبرامج تدريب المعلمين والتطوير المهني.
6- يقدم البحث اطارا علميا لتحسين جودة تعليم القراءة في المراحل المبكرة وسد فجوة ملحوظة في البحوث المتعلقة باستخدام الأسلوب التوليفي في نظام التعليم المبكر في العراق من خلال توفير بيانات وتحليلات خاصة بالفصول الدراسية المحلية.

ثالثا: أهداف البحث (Aims of the research):

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:
- اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الأول الابتدائي.
4- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في اتجاهات معلمي الصفوف الأولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الأول الابتدائي تبعا لمتغير(الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي).

رابعا: حدود البحث (Research limits):

يقتصر البحث الحالي على الحدود الاتية:
1- الحدود الموضوعية: اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الأول الابتدائي.
2- الحدود البشرية: معلمي الصفوف الأولى في المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار/ أقسام التربية في أقضية شمال ذي قار(الشطرة، الرفاعي، الغراف، قلعة سكر، النصر، الفجر).
3- الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي (2026-2025).
4- الحدود المكانية: المدارس التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار/ أقسام التربية في أقضية شمال ذي قار(الشطرة، الرفاعي، الغراف، قلعة سكر، النصر، الفجر).

خامسا: تعريف المصطلحات (Definition of terms):

1- الاتجاه (direction):

عرفه كل من:-
- (Eagly& Chaiken, 1998) بأنّه:" ميل نفسي نحو موضوع اجتماعي معين يظهر في تقييم هذا الموضوع بدرجة متفاوتة من درجات التفضيل – عدم التفضيل". (Eagly& Chaiken, 1998, 92)
- (عماشة، 2010): بأنه "مفهوم افتراضي يمثل ما يحبه الفرد وما يكرهه لشيء ما، وهو وجهة نظر إيجابية او سلبية تجاه شيء اما ان يكون سلوكا او شخصا او حدث". (عماشة، 2010: 14)
- (Ajzen, 2019) الاتجاه نحو السلوك بأنه "الدرجة التي يتم بها تقييم أداء السلوك بشكل إيجابي أو سلبي. ووفقاً لنموذج (التوقع-القيمة)، يتحدد الاتجاه نحو السلوك (A) من خلال مجموع المعتقدات السلوكية المتاحة لدى الشخص، والتي تربط السلوك بمخرجات وتجارب متنوعة". (Ajzen, 2019)
- التعريف النظري:- يتبنى الباحث تعريف (Ajzen, 2019) كتعريف نظري للاتجاه.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها معلموا الصفوف الأولى (عينة الدراسة) من خلال استجاباتهم على فقرات مقياس الاتجاهات المعد لهذا الغرض، والتي تعكس تقييماتهم الإيجابية أو السلبية نحو تطبيق (الطريقة التوليفية) في تدريس القراءة، ومدى إيمانهم بجدوى نتائجها وتجاربهم معها وفقاً لمنظور نظرية السلوك المخطط.

2- معلمي الصفوف الأولى (First grade teacher):

وهم المعلمين الذين يقومون بتدريس التلاميذ في الصفوف الأولى الثلاث (الأول، الثاني، الثالث) في المرحلة الابتدائية" (المساعد، 2018: 4)

3- الطريقة التوليفية (The Analytic–Synthetic Method):

عرفها كل من:-

- (الأمين،2004): بأنها "احدى الطرق المتبعة لتدريس التلاميذ في الصف الأول الابتدائي من المرحلة الابتدائية، وهي عبارة عن طريقة مزدوجة يمكن للمعلم من خلالها ان يجمع بين طريقتين في طريقة واحدة، بمعنى ان يبدأ بالطريقة التحليلية (الكلية) ومن ثم يتبع ما جاء في الطريقة التركيبية للجمع بين تصور التلاميذ في رسم الكلمة وأدراك ما تدل عليه من معنى وكذلك للربط بين أجزاء الحروف المكونة للكلمة." (الأمين،2004: 32)
- (أنيتا دامايانتي، 2024): بأنها "طريقة أولية لتعلم القراءة، تبدأ بتقديم جمل كاملة، ثم تقسم إلى كلمات ومقاطع وحروف مستقلة، ثم تُدمج مرة أخرى، بدءا من الحروف إلى المقاطع، ومن الكلمات إلى الجمل الكاملة." (أنيتا دامايانتي واخرون، 2024: 288)

- ويعرّفها الباحث نظريا: بأنها طريقة تدريس قائمة على التكامل التدريجي للوحدات اللغوية ضمن سياق تعليمي هادف، يركز على بناء المعنى في ذهن المتعلم، ولا تقتصر على الانتقال من الكل إلى الجزء أو العكس، بل تدمج الخبرات الحسية والسمعية والبصرية والرقمية في موقف واحد، وبالتالي تربط القراءة بالفهم، وتنمّي كفاءة القراءة المبكرة.

رابعا: قراءة الصف الأول الابتدائي (First Grade Reading)

يعرفها الباحث اجرائيا: انها الكتاب الدراسي المنهجي المقرر تدريسه لتلاميذ الصف الأول من المرحلة الابتدائية في العراق للعام الدراسي (2025- 2026).

الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة

1- اتجاهات المعلمين نحو الطريقة التوليفية

- **مفهوم الاتجاه The concept of direction**

ترتبط الاتجاهات ارتباطًا وثيقًا بالميول السلوكية في اتجاهين: القبول الإيجابي أو الرفض السلبي، في جوهرها، يعكس الاتجاه تفضيلًا تجاه موضوع أو قضية ما، وعادة ما يكون هذا التفضيل مصحوبًا بدرجة من الشدة العاطفية، تلعب اتجاهات الشخص تجاه الأمور التي تتطلب اتخاذ قرارات - بغض النظر عن نوعها أو قوتها - دورًا حاسمًا في تشكيل تلك القرارات، وتختلف في حدتها على طول سلسلة متصلة تحدها الموافقة الكاملة من جهة والرفض المطلق من جهة أخرى، مع درجات متوسطة تمثل مستويات متفاوتة من قوة الاتجاه.

فالاتجاهات مكتسبة وليست فطرية أو موروثة؛ فهي تنشأ من التفاعل بين الأفراد وبيئتهم الاجتماعية والثقافية، ولذلك يلعب التعليم دورًا مركزيًا في تشكيل وتعديل وحتى تغيير الاتجاهات الشخصية والاجتماعية، بين البالغين، تميل الاتجاهات إلى إظهار مستوى ملحوظ من الاستقرار والاتساق. (أنطونيوس، 2015: 519)

يتم تعريف الاتجاهات عمومًا على أنها تصرفات تقييمية دائمة تجاه أشياء أو قضايا أو أشخاص محددين، وغالبًا ما يلاحظ العلماء أن مفهوم الاتجاه يتضمن العديد من الخصائص المميزة:

1- يتم توجيه الاتجاه نحو كائن أو هدف معين.
2- يحمل حكماً تقييمياً، سواءً كان إيجابياً أو سلبياً.
3- تميل الاتجاهات إلى الاستقرار النسبي مع مرور الوقت بدلاً من التغير السريع.
4- لها آثار سلوكية، بمعنى أنها تهيئ الفرد للتصرف بطريقة معينة في الاتجاهات ذات الصلة.

على سبيل المثال، تعكس عبارة "أوافق على كل ما يفعله مدير المدرسة" موقفًا ما، لأنها تتضمن حكمًا تقييميًا "أوافق"، وهدفًا محددًا بوضوح "مدير المدرسة"، واستقرارًا نسبيًا (على الأقل طوال العام الحالي)، وميلًا إلى التنبؤ بالسلوك في الاتجاهات التي تتعلق بمدير المدرسة، والجدير بالذكر أنه كلما كان موضوع الاتجاه أكثر تحديدًا، زاد احتمال تغيره. (الطواب، 2007).

يُعرّف منظور آخر الاتجاهات بأنها "أفكار مشحونة بالعاطفة تميل إلى تنشيط أنماط السلوك تجاه موقف أو موضوع محدد" يشير هذا الفهم إلى أن الاتجاهات قد تنطوي على مكون عاطفي، على الرغم من أنها ليست بالضرورة عاطفية بحتة، حيث قد تساهم عوامل موضوعية أيضًا في تكوينها. (عفيفي، 2003)

يعرّف بورجادوس أيضًا الاتجاهات بأنها "الميل إلى الاستجابة للمحفزات البيئية - سواء كانت إيجابية أو سلبية - والتي تنشأ من العوامل الخارجية المحيطة" وهناك تعريف مختلف ينظر إلى الاتجاهات على أنها "حالة من الاستعداد والاستعداد لسلوك متماسك ومتسق، سواء كان إيجابيا أو سلبيا، تجاه هدف معين." (العميان، 2008)

نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior – TPB)

تُعد نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior – TPB) التي قدمها Ajzen عام 1985 من أبرز النظريات التي تسعى إلى استكشاف العلاقة: الاتجاه-السلوك من أجل تفسيره و التنبؤ به، إذ تنطلق من افتراض أن سلوك الفرد لا يحدث بشكل عشوائي، بل يتأثر بمجموعة من المعتقدات والتصورات التي يحملها تجاه ذلك السلوك، وقد استُخدمت هذه النظرية على نطاق واسع في مجالات متعددة، مثل علم النفس، والطب، والتسويق، والتربية البدنية، والسياحة..الخ. (Rivis et al,2009: 2985)

ومع ظهور جائحة كوفيد-19، برزت الحاجة بشكل أكبر إلى توظيف نظرية السلوك المخطط في دراسة العوامل النفسية التي تؤثر في قرارات الأفراد، ولا سيما ما يتعلق بممارسة الأنشطة في ظل المتغيرات الجديدة. إذ توضح النظرية أن السلوك الإنساني يتشكل من خلال ثلاثة عوامل رئيسية، هي: المواقف (الاتجاهات)، والمعايير الذاتية، والتحكم السلوكي المدرك. وتُعد هذه العوامل محددات أساسية للنوايا السلوكية، وتسهم اسهاما كبيرا في تفسير كيفية اتخاذ القرارات. (Pahrudin et al,2021:).

وتقوم نظرية السلوك المخطط على فكرة أساسية مفادها أن جميع السلوكيات ترتبط ارتباطًا وثيقًا بنوايا الأفراد، حيث تعكس النية مدى استعداد الشخص لتجربة سلوك معين ووضع خطط لتنفيذه، وغالبًا ما تبقى هذه النوايا كامنة إلى أن تتوافر الفرصة والوقت المناسبين لتحويلها إلى سلوك فعلي، وباختصار، تفترض النظرية أن النية هي المفتاح الأساسي لفهم السلوك، كونها أقرب العوامل السابقة للسلوك الظاهر وأكثرها مباشرة. (Ferdous, 2010:313)

وقد سعت العديد من الدراسات والأبحاث في علم النفس، التي تناولت السلوك، إلى تفسيره ابتداءً من التطبيقات التجريبية على الحيوان، ثم انتقل مجال البحث إلى دراسة الميكانيزمات وتحديد العناصر التي تسهم في حدوثه لدى الإنسان، وبما أن الإنسان يتميز بخصوصيته التكوينية الفسيولوجية والمعرفية، فقد استقطبت مسألة تحديد طبيعة السلوك ومنحاه ومآله اهتمامًا واسعًا من قبل الباحثين، خاصة فيما يتعلق بدراسة العلاقة بين الاتجاه والسلوك.

غير أن أهمية تجاوز النظرة الأحادية في تفسير هذه العلاقة، التي تنطلق من معرفة الاتجاه وحده، قد برزت من خلال تبني مقاربة إدماجية تجمع بين مختلف العناصر المساهمة في تكوين السلوك، وذلك عبر التفصيل والتحليل لهذه العناصر، بدءًا من المعايير الاجتماعية، مرورًا برغبات الإنسان وخبراته السابقة، فضلًا عن اتجاهه نحو السلوك المرغوب، وقد أدى ذلك إلى ظهور نظريات، من أبرزها نظرية السلوك المخطط، التي تُعد تطويرًا لنظرية السلوك المعقول، حيث انتشرت هاتان النظريتان في مجالات متعددة، الأمر الذي دفع العديد من الباحثين إلى إعادة النظر فيهما تطبيقياً ونظرياً، بهدف التحقق من مدى قدرتهما على تفسير العديد من الإشكالات في مجالات مختلفة، مثل النفسية والاجتماعية والصحية والسياسية وحوادث المرور والتجارية والتربوية. (بشقة، 2015: 226)

- **مكونات الاتجاهات**

يكوّن الأفراد اتجاهات تجاه الأشياء والأشخاص والقضايا عند توافر ظروف معينة، ويحدث ذلك عندما يكتسبون معلومات ويكوّنون معتقدات حول موضوع الاتجاه، أو عندما ترتبط الاستجابات العاطفية ارتباطًا مباشرًا بهدف، أو عندما ينخرط الأفراد في إدراك ذاتي من خلال تحليل سلوكياتهم السابقة تجاه ذلك الهدف واستنتاج اتجاهاتهم من هذه الأفعال، في ضوء ذلك، يتفق غالبية الباحثين على أن الاتجاهات تتكون من ثلاثة مكونات متفاعلة تُشكّل معًا البنية النهائية للموقف: المكون المعرفي، والمكون العاطفي/الانفعالي، والمكون السلوكي. (عبد اللطيف، ٢٠٠١)

- المكون المعرفي

يشمل العنصر المعرفي البنية المعرفية التي يكوّنها الشخص حول موضوع معين، ويشمل ذلك الإدراكات الحسية والمجردة، والمعتقدات التي تُصبح بنى نفسية مستقرة، والتوقعات حول كيفية سلوك الآخرين تجاه

ذلك الموضوع، تُشكّل هذه العناصر المعرفية الثلاثة معًا القاعدة المعرفية للموقف، سواءً أكان إيجابيًا أم سلبيًا، فعلى سبيل المثال، قد يتبنى الشخص المتحيز معتقدات جامدة تُصوّر شخصًا أسود البشرة على أنه أقل من البشر، مُشكّلًا بذلك تعميمات لفظية نمطية مثل "السود كسالى أو ماكرون"، والتي تنتشر بين الجماعات العنصرية. (دويدار، 2006: 53)

- المكون العاطفي والانفعالي

يُعتبر هذا العنصر من أهم العناصر الأساسية في تكوين الاتجاهات، إذ يُشير إلى الشحنة العاطفية التي تُلوّن سلوك الشخص وتدفعه إلى التصرف بطرق معينة في الاتجاهات التي يُفعّل فيها هذا الاتجاه، ركّزت الكثير من الأبحاث على فهم شدة وعمق المشاعر التي تُصاحب السلوك تجاه أشياء أو مجموعات مُحددة، تُميّز الشدة العاطفية الاتجاهات القوية عن الاتجاهات الضعيفة، وتُميّز الاتجاهات عن المفاهيم ذات الصلة مثل الآراء أو المعتقدات.

عند مناقشة التحيز العنصري، على سبيل المثال، لا نشير فقط إلى المعتقدات، بل إلى مشاعر النفور تجاه أفراد الجنسيات أو المجموعات العرقية الأخرى، والتي يُمكن قياسها باستخدام مقاييس الاتجاهات.

- المكون السلوكي

عندما يتراكم لدى الفرد المعرفة القائمة على الإدراك والخبرة، مصحوبةً بشحنة عاطفية مناسبة للموضوع، يبرز الميل السلوكي الملحوظ، يعكس هذا المكون كيفية تصرف الشخص تجاه موضوع الاتجاه، سواءً من خلال الاستجابات اللفظية أو السلوك الفعلي، يفترض هذا المنظور النظري وجود تأثير متبادل بين المكونات: فالإدراك يؤثر على العاطفة والسلوك، وقد تؤدي التغيرات في المعتقدات إلى تغيرات موازية في المشاعر والأفعال، والعكس صحيح، وإن كان ذلك بدرجة كبيرة. (بوظريفة، 2008)

2- الطريقة التوليفية (The Analytic–Synthetic Method)

- **مفهومها**

نتيجة للحاجة إلى تجاوز القصور الواضح في كلٍّ من الطريقة التحليلية والطريقة التركيبية في تعليم القراءة، برزت الطريقة التوليفية التي تعد واحدة من الطرائق المعاصرة في تدريس القراءة للصف الاول الابتدائي، وقد جاء هذا الاتجاه بعد ملاحظات تربوية أكدت أن اعتماد أسلوب واحد لا يلبّي احتياجات التلاميذ، لأن الطفل يحتاج إلى من يقدّم له الكلمة ضمن معناها العام، وفي الوقت نفسه يعرّفه ببنيتها الصوتية، لذلك ظهرت الطريقة التوليفية لتقدّم مسارًا أكثر توازناً، إذ تجمع بين تقديم الكلمات والجمل بوصفها وحدات تحمل معنى، وبين تدريب التلميذ على أصوات الحروف تدريجياً، ويُشير عدد من الباحثين ومنهم (الخليفة، 2017 و الخليلي، 2014) الى أن هذا الدمج ينسجم مع الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة التي ترى أن الفهم لا يتحقق من خلال التحليل أو التركيب وحده، بل من تفاعل العمليتين معًا. (ال يحيى، 2024: 393)

ويقوم مفهوم الطريقة التوليفية على مبدأ بسيط يتمثل في تقديم الكلمة أو الجملة للطفل في صورتها الكاملة أولاً حتى يستطيع إدراك معناها، ثم الانتقال بعدها إلى تحليلها صوتيًا ومقطعيًا وربط الأصوات برموزها المكتوبة، هذا التدرّج يساعد المتعلم على فهم النص من جانبين: جانب المعنى الذي يجده في الكلمة، وجانب البناء الصوتي الذي يكشف له كيفية تكوّن هذه الكلمة من مقاطع وأصوات، وهذه الطريقة تمنح التلاميذ فرصة للتعامل مع النصوص بمرونة، لأنها توازن بين الوعي بالمعنى والوعي بالصوت، مما يجعل التعلّم أكثر وضوحًا واستيعابًا في السنوات الأولى من عمر الطفل. (الربعي واخرون، 2012: 204)

وتتميّز الطريقة التوليفية بأنها تجمع بين أهم ما تقدمه الطريقتان التحليلية والتركيبية؛ فهي تستفيد من التحليلية في البدء بالكلمة والجملة ذات المعنى، وتستفيد من التركيبية في الاهتمام بالأصوات والحروف وبناء الوعي الصوتي لدى الطفل، وبهذا تكون طريقة وسطية تجمع مزايا الأسلوبين وتقلل من عيوبهما. (الخليفة، 2017)

هذا الجمع بين المسارين يجعلها أكثر شمولاً، فالطريقة التركيبية تقوم على مبدأ تركيب الكل من الاجزاء او تركيب الاجزاء وصولا الى الكل، بمعنى ان المعلم يقدم الاجزاء اولا ثم يضمها الى بعض ليكون الكل، فيقدم الحروف ثم المقاطع ثم الكلمات فالجمل. (عطية، 2009: 57)

اما الطريقة التحليلية، فتسير على عكس الطريقة التركيبية فهي تبدأ بالكلمة اولا، ثم تنتقل منها الى الجزء (الحرف) اذ ان الطفل يعرف الكثير من الاشياء او الاسماء قبل ان يتعلم القراءة، فيمكن ان تعرض عليه

الكلمات التي يعرفها فيكون تعليمه اياها بالصوت والصورة ومنها ينتقل الى أجزاء الكلمة (الحروف) ليتعلم كيفية تهجئتها ويكتبها، وتعتمد هذه الطريقة على اساس النظر (انظر وقل) حيث يقوم الكثير من المعلمين بتدريسها من خلال استخدام الصور والبطاقات. (الساموك واخرون، 2005: 176)

وكما هو واضح فان التنوع الفكري في تعليم القراءة يعد ظاهرة صحية تسمح للأفكار بالتفاعل وتوليد معرفة تعليمية هادفة، لهذا السبب لا يمكن اعتبار نهج الكلمة الكاملة أو النهج القائم على الصوتيات متفوقًا باستمرار، فقد يثبت كل منهما فعاليته حسب ظروف الفصل الدراسي واحتياجات المتعلمين، ولكلا الطريقتين نقاط قوة ونقاط ضعف، تبدأ الطريقة التركيبية (الأبجدية) بتعليم الأطفال أسماء وأشكال الحروف، إلا أن هذا يخلق فجوة بين اسم الحرف وصوته الفعلي في الكلمات، مما يؤدي إلى قضاء وقت في حفظ المعلومات التي لا تقدم دعمًا مباشرا يُذكر للقراءة، وفي المقابل يبدأ نهج الكلمة الكاملة بالجمل أو الكلمات أو النصوص القصيرة قبل الانتقال إلى الحروف، ولكنه لا يساعد المتعلمين على التعرف على المقاطع الجديدة أو الكلمات غير المألوفة بما يتجاوز ما يُقدم في الصف، كما يؤجل بعض المعلمين تحليل الكلمات إلى حروف، مما يُهمل ركنا أساسيا للقراءة المبكرة - وهو فك التشفير الصوتي - وهو ضروري لقراءة الكلمات الجديدة بشكل مستقل. (عزازي، 2013)

ونظرا للعيوب التي برزت على الطريقتين فيمكن القول ان الأسلوب التحليلي التركيبي هو الافضل باعتباره نهجًا أكثر توازناً وفعالية لأنه يتغلب على القيود المفروضة على كل من الكلمة الكاملة وأساليب الصوتيات من خلال دمج مزاياها الرئيسية في عملية تعليمية موحدة، وتؤكد الدراسات في هذا الصدد أن هذه الطريقة تبدأ بكلمات ذات معنى وجمل بسيطة ومتكررة تدعم الفهم المبكر، بينما تقوم في نفس الوقت بإشراك المتعلمين في التحليل الصوتي المنهجي الذي يمكّنهم من تحديد أصوات الحروف وربطها بأشكالها المكتوبة - وهو التكامل الذي يعزز مهارات فك التشفير والتعرف على الكلمات. (الربعي واخرون، 2012: 204)

ويوضح (الرياشي، د.ت) أن الطريقة التحليلية التركيبية تفيد المبتدئين والمتقدمين على حد سواء من خلال تعزيز الطلاقة والفهم والنطق الصحيح والتعرف البصري على الحروف وأشكالها. (الرياشي، د.ت)

وقد أشارت سلسلة من الدراسات التقويمية، بما في ذلك تلك التي أجراها الدكتور (عبد العزيز القوصي واخرون، 1976) والدراسة التي أجراها الاستاذ (جاسم الحسون وآخرون، 1992) والدراسة التقويمية التي قامت بها مديرية المناهج والكتب في العراق عام (1982) و(الخليفة، 2017)، و(إبراهيم، 2023)، و(الدبيسة، 2012)، و(عبد الله، 2018) و (Wyse & Goswami, 2008) أن الطريقة التوليفية تتفوق على التعليم القائم على الصوتيات في مهارات القراءة الأساسية مثل فك التشفير والطلاقة والفهم بشكل عام. (آل يحيى، 2024: 402)

- **مراحل تطبيق الطريقة التوليفية:**

مرحلة التمهيد للقراءة

1. تعويد الأطفال على التعرف على الأصوات والتمييز بينها وتقليدها.
2. تتحسن مهاراتهم اللغوية من خلال الاستماع المستمر والأداء الشفهي.
3. يتم تدريبهم على التعرف على التمثيلات الصورية للأشياء.
4. توسيع معرفتهم بالمفردات، مما يساعدهم على فهم المعاني بشكل أكثر فعالية.
5. يتعلم الأطفال إدراك العلاقات بين الأشياء والرموز.

ويلاحظ أن جميع الخطوات تعمل معًا لإعداد الطفل ليصبح قارئًا فعالًا، حيث تعمل على تقوية القدرات العقلية وتنمية المهارات الحسية والمعرفية. (الساموك وآخرون، 2005)

مرحلة التعرف على الكلمات والجمل

تبدأ هذه المرحلة بعرض الجمل والكلمات مصحوبة بصور خاصة بالدرس، ويكون ذلك على النحو التالي:

1. عرض صور جزئية من الدرس بشكل فردي، ثم مناقشتها مع الطلاب من خلال أسئلة موجهة، مع تشجيعهم على الإجابة بلغة صحيحة.
2. عرض الجمل مع الصور المقابلة لها، ثم قراءتها بصوت عالٍ من قبل المعلم ومطالبة التلاميذ بتكرار القراءة مع الحفاظ على ارتباط الصورة بالجمل، وغالبًا ما يستخدم المعلم بطاقات ملونة للعرض.
3. إزالة الصور الجزئية تدريجيًا مع إبقاء الجمل ظاهرة ليتمكن الطلاب من مواصلة القراءة بشكل مستقل.

4. إعداد الطلاب في هذه المرحلة لعمليات التحليل والتجريد اللاحقة، لذلك يُتوقع من المعلم توفير صور تُعبر بوضوح عن معنى الجمل التي يتم تدريسها، حتى يتمكن التلاميذ من استيعاب المفاهيم بشكل أكثر فعالية. (زايد، 2006: 80-81)

مرحلة التحليل والتجريد

المقصود بالتحليل تجزئة الجملة إلى كلمات، والكلمة إلى أصواتها، يشير التجريد إلى عزل صوت متكرر من عدة كلمات ونطقه بشكل منفصل يختار المعلم الجمل والكلمات التي سبق للتلاميذ أن صادفوها وفهموها وحفظوها، وبناءً على هذه المعرفة يطور التلميذ قدرته على التعامل مع الكلمات الجديدة وقراءتها، وتهدف هذه المرحلة إلى مساعدة التلميذ على إدراك أن كلاً من الجملة والكلمة يتكون من وحدات أصغر تختلف في النطق والشكل الكتابي، وبالتالي يمكن تقسيمها إلى مكونات محددة. (عاشور وآخرون، 2009: 97)

مرحلة التركيب وتكوين الكل من الأجزاء

هذه هي المرحلة الأخيرة من مراحل الطريقة التوليفية (التحليلية-التركيبية)، وتأتي بعد مرحلة التحليل، الغرض منها هو تدريب الأطفال على استخدام الكلمات والأصوات التي تعلموها لبناء جمل ذات معنى، ويكون هذا البناء على نوعين:

بناء الجملة:

يأتي هذا بعد تحليل الجملة إلى كلمات، يعيد التلاميذ بناء الجملة من مكوناتها، ويمكنهم أيضًا تكوين جمل جديدة باستخدام كلمات مألوفة ظهرت في الدروس السابقة.

بناء الكلمة:

يحدث هذا بعد أن يتدرب التلاميذ على تجريد بعض الحروف، ويختار المعلم مقاطع صوتية محددة تم تقديمها مسبقًا، ويرشد التلاميذ إلى تكوين كلمات مألوفة، بالإضافة الى كلمات جديدة تحمل معنى بالنسبة لهم. (الدليمي، وآخرون، 2003: 97-98)

- **دراسات سابقة (Previous Studies)**

١- الدراسات العربية

أجرى محمد يوسف الشيخ عبد الله (2015) دراسة في السودان هدفت إلى الكشف عن أثر الطريقة التوليفية في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث باللغة العربية لدى الطلاب الناطقين بغيرها، مقارنة بالطريقة التقليدية، إذ اعتمد الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب المعاهد المتخصصة بتعليم العربية لغير الناطقين بها، وقد أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطريقة التوليفية، لما تتميز به من مرونة وحرية في اختيار الأسلوب التعليمي المناسب، وعدم التقيد بنمط تدريس واحد، الأمر الذي يسهم في تحسين اكتساب مهارتي الاستماع والتحدث لدى المتعلمين.

أجرى عبد الله، إسماعيل محمد (2018) دراسة في السودان هدفت إلى التعرف على فاعلية الطريقة التوليفية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول أساس من وجهة نظر المعلمين، إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستهدفًا عينة من معلمي هذه المرحلة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو استخدام الطريقة التوليفية، حيث وصفوها بأنها تتسم بالمرونة وتدعم مبدأ التدرج في تعليم المهارات اللغوية، الأمر الذي يسهم في تحسين أداء التلاميذ في القراءة والكتابة، ومع ذلك أشاروا إلى أن تطبيقها الفعّال يتطلب توفير تدريب مناسب للمعلمين وتهيئة بيئة صفية ملائمة لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ثانيا: الدراسات الأجنبية

أجرت Maryam و Wulanو Suhel (2023)دراسة في إندونيسيا هدفت إلى تحليل القدرة على القراءة المبكرة لدى تلاميذ الصف الأول باستخدام الطريقة التحليلية–التركيبية–البنيوية(SAS) ، حيث اعتمدت الدراسة المنهج النوعي بأسلوب دراسة الحالة، وقد أظهرت النتائج أن التلاميذ يمتلكون مستويات متفاوتة في مهارات القراءة المبكرة، إلا أن تطبيق هذه الطريقة أسهم بشكل ملحوظ في تحسين قدرتهم على دمج المقاطع، وتشكيل الكلمات، وقراءة الجمل، فضلاً عن تنمية الطلاقة القرائية لديهم، كما بينت النتائج ارتفاع

متوسـط الأداء إلى مسـتوى "جيد" (83.87) بعد شـهر واحد من التطبيق، مقارنة بمسـتوى منخفض قبل تطبيق الطريقة، مما يدل على فاعلية هذه الطريقة في تطوير مهارات القراءة المبكرة لدى المتعلمين.

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولا: منهج البحث (Approach of research)

نظرا لكون البحث يهدف إلى معرفة (درجة ممارسة معلمي الصفوف الاولى للطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي واتجاهاتهم نحوها) لذا يعد المنهج الملائم للبحث الحالي هو (منهج البحث الوصفي المسحي)، لملائمته لأهداف البحث وطبيعته، والذي يهدف الى وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك إلى دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب. (العساف، ٢٠١٢: 179)

ثانيا: مجتمع البحث (Population of research)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من معلمي الصفوف الاولى في أقسام التربية التابعة لمديرية تربية محافظة ذي قار في شمال المحافظة وهي كل من (الشطرة، الرفاعي، الغراف، قلعة سكر، النصر، الفجر) للدراسة النهارية في المدارس الحكومية الابتدائية للسنة الدراسية (2025-2026) الفصل الدراسي الثاني، وكما في الجدول (1)*

جدول (1) مجتمع البحث

ت	قسم تربية	عدد المدارس	عدد المعلمين
1	الشطرة	148	256
2	الرفاعي	125	162
3	الغراف	111	140
4	النصر	85	114
5	قلعة سكر	80	127
6	الفجر	50	79
	المجموع	599	878

ثالثا: عينة البحث (Sample of research)

اختيرت عينة البحث الاساسية مكونة من (92) معلما ومعلمة وبنسبة (10.48%) من مجتمع البحث الاصلي البالغ عددهم (878) معلما ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية المتناسبة للعام الدراسي (2025-2026).

رابعا: أداة البحث

تعرف أداة البحث بأنها: "الوسيلة التي تجمع بها البيانات لإيجاد الحلول لمشكلة البحث والإجابة عن أسئلته". (الدويدي، 2002: 305) ولأجل تحقيق هدفا البحث لابد من توافر أداة يمكن بها جمع البيانات ذات العلاقة بالبحث، وبناء على ذلك تم بناء مقياس استبيان للتعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي.

❖ **الخطوات التفصيلية لبناء أداة البحث الثانية (مقياس) (لاتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي):**

أولا: تحديد الهدف

الكشف عن اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي.

---

* حصل الباحث على عدد المعلمين من المديرية العامة لتربية ذي قار/ قسم التخطيط التربوي بناء على كتاب تسهيل المهمة الذي زود به الباحث الصادر من عمادة كلية التربية الاساسية (جامعة سومر) ذي العدد 395/12/8 بتاريخ 2025/10/28 والمعنون الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار ملحق رقم (1)

ثانيا: تحديد المجالات:

بعد الاطلاع على مجموعة من الأدبيات ودراسات سابقة ذات الصلة باتجاهات المعلمين نحو طرائق التدريس وبعد عرض استبانة استطلاعية على مجموعة من المحكمين حول صلاحية مجالات مقياس اتجاهات المعلمين نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي أعتمد الباحث المجالات التي اكدت عليها نظرية السلوك المخطط للعالم (Ajzen) والتي تحدثت عن مفهوم الاتجاه نحو السلوك على انه: البناء النفسي الذي يعكس التقييم الكلي للفرد نحو السلوك، من حيث كونه إيجابيًا أو سلبيًا، استنادًا إلى معتقداته المعرفية حول نتائج السلوك، وما يرتبط بها من مشاعر وجدانية، إضافة إلى استعداده السلوكي لممارسته، ويتأثر هذا الاتجاه بإدراك الفرد لقدرته على تنفيذ السلوك، أي الفاعلية المتصوَّرة أو الضبط السلوكي المدرك، التي تشمل تصوره لسهولة التطبيق، وتوافر المهارات، وغياب أو وجود المعوّقات، كما يسهم الدعم المؤسسي في تعزيز الاتجاه الإيجابي من خلال توفير البيئة التنظيمية والتسهيلات التي تقلل الصعوبات المتصوَّرة، وتزيد شعور الفرد بالقدرة على الأداء، الأمر الذي يجعل الاتجاه عنصرًا محوريًا في تشكيل النية السلوكية والتنبؤ بالسلوك الفعلي. (Ajzen, I., 1991: 179)، وعلى هذا الاساس فقد حدد الباحث مجالات اتجاه المعلمين نحو الطريقة التوليفية وهي: (الادراك المعرفي، الفاعلية المتصورة وسهولة التطبيق، الالتزام السلوكي بالممارسة، التوجه الوجداني والعاطفي، الدعم المؤسسي والاجتماعي) كمجالات رئيسة في المقياس.

ثالثا: صياغة فقرات مقياس الاتجاهات

لصياغة فقرات مقياس الاتجاهات اتبع الباحث الخطوات الآتية:

- تم بناء مقياس استبيان للكشف عن اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي اعتمادا على نظرية السلوك المخطط.
- صيغت فقرات المقياس من قبل الباحث في صورته الأولية مكونة من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: (الادراك المعرفي، الفاعلية المتصورة وسهولة التطبيق، الالتزام السلوكي بالممارسة، التوجه الوجداني والعاطفي، الدعم المؤسسي والاجتماعي)

رابعا: الخصائص السيكومترية لمقياس الاتجاهات

أ.الصدق الظاهري لمقياس الاتجاهات (صدق المحكمين):

بعد بناء فقرات الاستبيان بصورته الأولية والمكونة من (36) فقرة مقسمة على خمسة مجالات رئيسة تم عرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم النفسية والتربوية للإفادة من آراءهم وتوجيهاتهم السديدة، إذ تم القيام بإجراء المقابلات المباشرة وغير المباشرة مع السادة المحكمين لمناقشة مضامين فقرات الاستبيان، للتحقق من صلاحية الفقرات بالنسبة للمجال الذي وضعت فيه ومدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها أو فيما تحتاج إلى تعديل أو حذف وبعد جمع الآراء وتنظيم الملاحظات اعتمد الباحث على قيمة مربع كاي كإجراء إحصائي، للتحقق من صلاحية الفقرات للمجال الذي وضعت فيه.

اذ تعد الفقرات التي تحصل على قيمة محسوبة أعلى من القيمة الجدولية لمربع كاي البالغة (6,79) عند مستوى دلالة (0.05) دالة احصائيا كما في الجدول (13) كما اعتمد الباحث نسبة اتفاق (85%) لقبول الفقرة وعدم حذفها، اذ عدت الفقرات التي تحصل على نسبة اتفاق أكثر من (80%) تتمتع بالصدق. (الجابري، 2011: 218)

وقد نالت تعليمات الاستبيان وبدائله وطريقة تصحيحه موافقتهم، اما آرائهم بشأن فقراته، فقد تم استعمال النسبة المئوية لمعرفة ذلك، ووجد الباحث ان فقرات استبيان اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية قد حصلت على موافقة السادة المحكمين، وكانت النسبة تتراوح ما بين (85% -100%). كما اتضح قلة نسبة اتفاق السادة الخبراء والمحكمين على الفقرتين (5، 29،) وذلك لقلة حصولها على الدلالة الاحصائية وبذلك تم حذفهما.

ب.صدق البناء

يُعد الاتساق الداخلي أحد المؤشرات الرئيسية لصدق البناء، حيث يعكس درجة قياس أداة التقييم للسمة النظرية المستهدفة أو المفهوم المقصود، بحيث تتوافق درجات الفقرات الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس (الكبيسي، 2010: 267)

وللتحقق من هذا النوع من الصدق تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (150) معلما ومعلمة من معلمي الصفوف الاولى التابعين لمديرية تربية محافظة ذي قار وتم حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المقياس الكلية، فاتضح إن جميع الفقرات (بعد الحذف والتعديل) ذات دلالة إحصائية لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.159) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (148).

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال :**

لغرض أجراء التحليل بهذا الأسلوب تم استخدام معامل ارتباط لاستخراج العلاقة الارتباطية بين كل فقرة والمجال الذي تنتمي أليه لعينة البحث وقد أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية أن جميع معاملات الارتباطات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148).

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

بما ان المقياس يتألف من خمسة مجالات، لذلك تم ايجاد العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال الواحد والمجال الاخر والدرجة الكلية للمقياس، لان ارتباطات المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس هي قياسات اساسية للتجانس، لأنها تساعد في تحديد مجال السلوك المراد قياسه وباستخدام معامل ارتباط بيرسون اتضح ان درجة ارتباط كل مجال بالمجال الاخر وبالدرجة الكلية للمقياس دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل الارتباط عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148).، والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول (2) يوضح علاقة المجال بالمجال الاخر للمقياس للاتجاهات

المجال	الادراك المعرفي	الفاعلية المتصورة وسهولة التطبيق	الالتزام السلوكي بالممارسة	التوجه الوجداني والعاطفي	الدعم المؤسسي والاجتماعي	الكلي
الادراك المعرفي	1	.4570	.5570	.6390	0.536	0.744
الفاعلية المتصورة وسهولة التطبيق	.4570	1	.4600	.5230	0.437	0.710
الالتزام السلوكي بالممارسة	.5570	.4600	1	.7120	.4620	.8440
التوجه الوجداني والعاطفي	.6390	.5230	.7120	1	.5290	.8590
الدعم المؤسسي والاجتماعي	0.536	0.437	.4620	.5290	1	0.718
الكلي	0.744	0.710	.8440	.8590	0.718	1

- **التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الاتجاهات:**
- تُعد عملية التحليل الإحصائي للفقرات ركيزة أساسية في بناء المقاييس التربوية والنفسية؛ فهي تتجاوز التحليل المنطقي لتكشف تجريبياً عن مدى دقة الفقرات وقدرتها على قياس الظاهرة المستهدفة. (Ebel, 1972: 405).

وتعتمد الخصائص السيكومترية لأي مقياس بصفة عامة على كفاءة وخصائص فقراته. (علام، 2019: 116) وفيما يلي عرض للإجراءات المتبعة للتحقق من القوة التمييزية للمقياس الحالي:

القوة التمييزية لفقرات المقياس:

تستهدف القوة التمييزية استبعاد الفقرات التي تعجز عن التفريق بين المستجيبين، والإبقاء فقط على الفقرات القادرة على التمييز بين الأفراد الذين حصلوا على درجات مرتفعة والأفراد الذين حصلوا على درجات منخفضة في السمة المقاسة. (عطوان وشيماء، 2019: 155) ولحساب هذه القوة، اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1. تطبيق المقياس: طُبقت الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (150) معلماً ومعلمة.
2. التصحيح ورصد الدرجات: جرى تصحيح الاستمارات واستخراج الدرجة الكلية لكل مفحوص، ثم رُتبت الدرجات تنازلياً.
3. المجموعات المتطرفة: تم تحديد نسبة (27%) من الاستمارات ذات الدرجات العليا، ونسبة (27%) من الاستمارات ذات الدرجات الدنيا، ليبلغ قوام المجموعتين (82) استمارة، بواقع (41) استمارة لكل مجموعة.
4.**الاختبار الإحصائي**: استُخدم الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة.
5.النتائج: أظهرت نتائج التحليل أن جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييزية دالة إحصائياً؛ حيث كانت جميع القيم التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (80)، مما يشير إلى صلاحية جميع الفقرات وبقائها في المقياس

ثبات المقياس

ولغرض التحقق من ثبات المقياس الحالي، اعتمد الباحث على عينة التحليل الإحصائي، حيث تم حساب الثبات وفقاً للخطوات المنهجية وتم تطبيق المقياس في صورته الحالية على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (١٥٠) معلماً ومعلمة، وتم حساب الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ.

جدول (3) يوضح درجات ثبات الاختبار بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرونباخ

ت	طريقة التطبيق		قيمة معامل الارتباط
1	الاتساق الخارجي	إعادة الاختبار	0.77
2	الاتساق الداخلي	الفا كرونباخ	0.82

التطبيق النهائي لمقياس الاتجاهات

بعد التأكد من صدق المقياس وثباته والوقت المستغرق لتطبيقه على العينة الاستطلاعية أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق بصورتها النهائية المكونة من (34) فقرة موزعة على (5) مجالات وتم تطبيقها من قبل الباحث نفسه على العينة الاساسية حيث ابتدأ التطبيق من يوم الاثنين (2026/2/16) وانتهى يوم الثلاثاء (2026/4/7) من الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026) م.

رابعا: تعليمات التصحيح للاستبيان

اعتمد مفتاح تصحيح استبيان الاتجاه بصورته الأولية على وفق تصنيف ليكرت الخماسي والمكون من خمسة بدائل وهي (ابدا، نادرا، احيانا، غالبا، دائما) إذ يعطي للفقرات الايجابية درجات (1 ،2 ،3 ،4 ،5) على التوالي، وبالعكس بالنسبة للفقرات السلبية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يُخصص هذا الفصل لعرض البيانات التي تم استخلاصها من استجابات عينة البحث البالغ عددها (92) معلماً ومعلمة، بهدف تحليل اتجاهاتهم نحو الطريقة التوليفية في تعليم القراءة للصفوف الاولى في اقضية شمال محافظة ذي قار، وقد تم الاعتماد في المعالجة الإحصائية على المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، واختبارات الدلالة الإحصائية (T-test) و (ANOVA).

الهدف الاول: التعرف على اتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي: تم استخراج المؤشرات الوصفية لمستوى الاتجاه لدى أفراد العينة، ويوضح الجدول (4 تفاصيل ذلك:

جدول (4) المؤشرات العامة لدى افراد العينة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الوزن المئوي
الاتجاه نحو الطريقة التوليفية	92	3.39	0.66	3.00	%67.8

يُشير المتوسط الحسابي البالغ (3.39) إلى وجود اتجاه إيجابي يتجاوز المتوسط الفرضي للمقياس، وبوزن مئوي يُقدر بـ (67.88%). ويعكس ذلك قناعة تربوية عميقة لدى المعلمين بجدوى الطريقة التوليفية وقدرتها

على تجاوز عيوب الطرق التقليدية (التركيبية أو التحليلية) بمفردها. إن هذا الميل الإيجابي ينم عن وعي بأهمية التوازن في تعليم مهارات القراءة والكتابة، حيث تدمج هذه الطريقة بين إدراك الكلمة ككل وبين تحليلها إلى عناصرها، مما يسهل على تلميذ الصف الأول عملية الاستيعاب.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية لاتجاهات معلمي الصفوف الاولى نحو الطريقة التوليفية في تدريس قراءة الصف الاول الابتدائي تبعا لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة).

1. **متغير الجنس**: لمعرفة الفروق بين المعلمين والمعلمات في مستوى اتجاهاتهم، تم استخدام اختبار (T-test) للعينات المستقلة كما في الجدول (5)

جدول (5) الفروق تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة (P)
ذكور	18	3.53	0.61	0.952	0.343
إناث	74	3.36	0.68		

تؤكد القيمة الاحتمالية (0.343) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس عند مستوى (0.05). وتُعزى هذه النتيجة إلى وحدة الظروف المهنية والتدريبية التي يخضع لها المعلمون والمعلمات في مدارس اقضية شمال المحافظة، كما أن التحديات التعليمية التي يواجهها كلا الجنسين في تدريس الصفوف الأولى هي تحديات مشتركة، مما يجعل رؤيتهم وقناعاتهم تجاه الأساليب التدريسية الحديثة متقاربة إلى حد كبير.

2.متغير المؤهل العلمي: نتائج تحليل التباين (ANOVA) للمؤهل العلمي كما في جدول (6)

جدول (6) يوضح النتائج بين افراد العينة تبعا لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة (p)
بكالوريوس	38	3.58	0.72	2.556	0.083 (غير دالة)
دبلوم	46	3.27	0.60		
إعدادية/دورة	8	3.25	0.61		

يتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الفئات العلمية الثلاث (0.083). ويُستنتج من ذلك أن الاتجاه نحو الطريقة التوليفية يعتمد بشكل أساسي على القناعات التربوية الميدانية أكثر من اعتماده على نوع التحصيل الأكاديمي، فالخبرة الصفيّة والمواجهة المباشرة مع مشكلات القراءة كفيلة بتوحيد الاتجاهات لدى المعلمين باختلاف مؤهلاتهم.

3.**متغير سنوات الخبرة:** نتائج تحليل التباين حسب سنوات الخبرة في جدول (7)

جدول (7) يوضح نتائج الفروق بين افراد العينة تبعا لمتغير الخبرة

الخبرة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (F)	مستوى الدلالة (p)
16 سنة فأكثر	60	3.39	0.67	0.433	0.650 (غير دالة)
15 سنة	10	3.23	0.06		
10 سنوات فأقل	22	3.47	0.80		

تُظهر النتائج تقارباً كبيراً في المتوسطات الحسابية، حيث بلغت القيمة الاحتمالية (0.650)، مما ينفي وجود فروق ذات دلالة، إن انفتاح المعلمين ذوي الخبرة الطويلة على الطرائق الحديثة، جنباً إلى جنب مع حماس المعلمين الجدد المعتمدين على النظريات التربوية المعاصرة، قد خلق حالة من التوافق المهني في النظرة إلى الطريقة التوليفية.

خامساً: الاستنتاجات

1.يمتلك معلمو الصفوف الأولى في المدارس الحكومية التابعة لاقسام مديرية تربية محافظة ذي قار(شمال المحافظة) اتجاهات إيجابية واضحة نحو الطريقة التوليفية، مما يُمهد الطريق لنجاح تطبيقاتها في الميدان.

2.تتسم قناعات المعلمين بالثبات والاستقلالية عن المتغيرات الشخصية (جنس، مؤهل، خبرة)، مما يعكس وعياً تربوياً موحداً.

3.الطريقة التوليفية تُدرك كحل ناجع وشامل يجمع بين بساطة التحليل وقوة التركيب في تعليم اللغة.

سادساً: التوصيات

1.تعزيز البرامج التدريبية الموجهة لمعلمي الصفوف الأولى لتعميق الجانب التطبيقي للطريقة التوليفية.

2.توفير الأدوات والوسائل التعليمية الداعمة التي تُسهل على المعلم ممارسة هذه الطريقة داخل الصف.

3.تضمين الطريقة التوليفية كعنصر أساسي في مناهج إعداد المعلمين في الكليات والمعاهد التربوية.

سابعاً: المقترحات

1.إجراء دراسة تجريبية لقياس أثر الطريقة التوليفية في معالجة الضعف القرائي لدى تلاميذ الصفوف الأولى.

2.إجراء دراسة مقارنة بين اتجاهات المعلمين واتجاهات المشرفين التربويين نحو طرائق التدريس الحديثة وخصوصا (الطريقة التوليفية).

3.بناء برنامج مقترح لتطوير الكفايات التدريسية للمعلمين في ضوء متطلبات الطريقة التوليفية كأداة تدريس فعالة.

المصادر والمراجع

أولاً :المصادر العربية

ال يحيى، فاطمة محمد عبد الله(2024) ، طرق تعليم القراءة للمبتدئين ودورها في معالجة الضعف القرائي، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مجلد(9) ، عدد اكتوبر، ج2،.406-381

ابراهيم، رشيدة حسن مدني(2023)، فاعلية استخدام الطريقة التوليفية في تدريس اللغة العربية للمبتدئين في مهارتي القراءة والكتابة في الحلقة الاولى بمرحلة الاساس، اطروحة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان.

الامين، عبد القادر(2004) ، الطريقة التوليفية ودورها في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مهارة القراءة انموذجاً، رسالة ماجستير.

أنطونيوس، ميخائيل(2015) ، القياس والتقويم في التربية الحديثة، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

أنيتا دامايانتي، ودوي هيريانتو، وهارتونو(2024) ، طريقة التعلم التركيبي التحليلي البنيوي للقراءة المبكرة، المجلد18 ، العدد1 ،.298-287

بشقة، عز الدين(2015) ، تحليل نقدي للصفة التنبؤية والسببية وقابلية الدحض لنظريتي العلاقة بين الاتجاه والسلوك :نظرية السلوك المعقول ونظرية السلوك المخطط، مجلة علوم الانسان والمجتمع، العدد (14)، جامعة أم البواقي، الجزائر،.252-225

بوظريفة، حمو وفهيمة بن زيان وخليل بومجان(2008) ، اتجاهات العاملين على الحاسوب نحو استعمال النظارات الطبية، ط1، الجزائر :دار الملكية للطباعة والنشر والتوزيع والإعلام.

الجابري، كاظم كريم رضا(2011) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ، بغداد، العراق.

الحسون، جاسم محمد، ومحسن، عبود، والسامرائي، مهدي (1992). دراسة تقويمية لكتاب القراءة الجديد المطور للصف الأول الابتدائي في العراق. بغداد: وزارة التربية، المديرية العامة للمناهج والكتب.

الخليفة، حسن جعفر(2017) ، فصول في تدريس اللغة العربية) ابتدائي، متوسط، ثانوي(، مكتبة الرشد.

الخليلي، سحر(2014) ، اساليب تعليم القراءة والكتابة، دار البداية.

الدبيسة، رائد عبد أسعد(2012) ، أثر استخدام الطريقة التوليفية المطورة في اكساب مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة الصف الاول الاساسي في محافظة جرش، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد.

الدليمي، طه حسين والوائلي، سعاد عبد الكريم(2003) ، الطرائق العملية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع.

دويدار، عبد الفتاح محمد(2006) ، علم النفس الاجتماعي) أصوله ومبادئه(، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

الدويدي، رجاء وحيد(2002) ، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العلمية، المطبعة العلمية، دار الفكر، دمشق، سوريا.

الربعي، محمد عبد العزيز وصالح، هدى محمد إمام(2012) ، الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية : الأسس والتطبيقات، دار الزهراء.

الرياشي، محمد ناصر (د.ت) مدى استخدام طرائق تعليم القراءة ببرنامج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهة نظر أساتذة معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، المؤتمر الدولي الرابع للغة العربية.

زايد، فهد خليل(2006) ، اساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

الزويني، ابتسام صاحب موسى(2014) ، اسباب الضعف القرائي لدى تلامذة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي محافظة بابل ومعلماتها، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، مجلد22 ، العدد6 ،-1722 1739.

الساموك، سعدون محمود والشمري، هدى علي جواد(2005) ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار وائل للنشر، عمان، الاردن.

الشبلاوي، كاظم زغير وعباس، علي صاحب(2022) ، صعوبات القراءة والكتابة لدى تلامذة المرحلة الابتدائية في مدارس محافظة كربلاء المقدسة من وجهة نظر معلميهم، مجلة واسط للعلوم الانسانية،(2)17 ،.515-532

الطائي، فاضل والحيالي، عامر والعبيدي، زينة(2006) ، فاعلية الطريقتين الصوتية والتوليفية في المحصول اللفظي والاداء التعبيري لدى تلميذات الصف الاول الابتدائي بمحافظة نينوى بالعراق، المجلة التربوية، مجلد20 ، العدد79 ،.211-259

الطواب، سيد محمود(2007) ، علم النفس الاجتماعي) الفرد في الجماعة(، الإسكندرية :دار المعرفة الجامعية.

عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد(2009) ، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة.

عبد الحسين، سوزان عبد الستار(2012) ، تقويم الطريقة الهجائية الالفبائية والطريقة الكلية في تعليم القراءة لدى تلامذة الصف الاول الابتدائي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية،(3)16 ،.375-399

عبد اللطيف، محمد خليفة ومعتز، سيد عبد الله(2001) ، علم النفس الاجتماعي، القاهرة :دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

عبد الله، إسماعيل محمد والسيد، ياسر بابكر(2018) ، فاعلية الطريقة التوليفية في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصف الأول أساس) من وجهة نظر المعلمين (ولاية الخرطوم - مرحلة تعليم الأساس، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

العراق، مديرية المناهج والكتب(1982) ، تقويم الطريقة التوليفية في تعليم القراءة والكتابة للمبتدئين، المجلة العربية للبحوث والتربية، مج2 ، ع1 ،.199-201

عزازي، سلوى محمد أحمد(2013) ، تعليم القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بين الطريقة الصوتية والطريقة الكلية.

العساف، صالح محمد (٢٠١٢) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض :دار الزهراء.
عطوان، أنور ومحمد، شيماء(2019) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس.
عطية، محسن علي(2009) ، استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
عفيفي، صديق محمد وعبد الهادي، أحمد إبراهيم(2003) ، السلوك التنظيمي، ط3، الإسكندرية :مكتبة عين شمس.
علام، صلاح الدين(2019) ، القياس والتقويم التربوي والنفسي :أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة.
عماشة، سناء حسن(2010) ، الاتجاهات النفسية والاجتماعية، مجموعة النيل العربية، مصر.
العميان، محمود سلمان(2008) ، السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، ط4، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع.
الكبيسي، وهيب مجيد(2010) ، الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، العالمية المتحدة للطباعة، بيروت، لبنان.
محمد، يوسف الشيخ عبد الله(2015) ، أثر الطريقة التوليفية في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث للناطقين بغير العربية مقارنة بالطريقة التقليدية :دراسة تطبيقية على الطلاب النيجيريين بمعهدي اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية وجامعة السودان المفتوحة، طلاب ولاية صكتو أنموذجاً، رسالة ماجستير، جامعة شندي.
المساعيد، رهام غصاب حسين(2018) ، الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية الدنيا من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومديري المدارس، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الأردن.
يوسف، مجدي حسن(2024) ، نظرية السلوك المخطط (آيسك آجزجن) تطبيقات في النشاط البدني، مجلة تطبيقات علوم الرياضة، كلية التربية الرياضية-أبو قير-جامعة الاسكندرية، العدد(2)120 ،-89 103.

ثانياً :المصادر الأجنبية

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179–211. https://doi.org/10.1016/0749-5978(91)90020-T

Ajzen, I. (2019). Theory of planned behavior diagram. Icek Ajzen's Website.

Eagly, A., & Chaiken, S. (1998). Attitude structure and function. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzey (Eds.), The Handbook of Social Psychology (4th ed., pp. 269-322). McGraw-Hill.

Ebel, R. L. (1972). Essentials of Educational Measurement. Prentice-Hall.

Ferdous, A. S. (2010). Applying the theory of planned behavior to explain marketing managers' perspectives on sustainable marketing. Journal of International Consumer Marketing, 22(4), 313–325.

Maryam, S., Wulan, S., & Suhel, A. R. (2023). Analysis of initial reading ability with Synthetic Analytical Structural (SAS) methods. Proceeding of International Conference on Education-02, 141–145. https://doi.org/10.37640/ice.02.520

Pahrudin, P., Chen, C. T., & Liu, L. W. (2021). A modified theory of planned behavior: A case of tourist intention to visit a destination post pandemic Covid-19 in Indonesia. Heliyon, 7(10), e08230. https://doi.org/10.1016/j.heliyon.2021.e08230

Price-Mohr, R., & Price, C. (2017). Gender differences in early reading strategies: A comparison of synthetic phonics only with a mixed approach to teaching reading to 4–5-year-old children. Early Childhood Education Journal, 45, 613–620. https://doi.org/10.1007/s10643-016-0795-4

Rivis, A., Sheeran, P., & Armitage, C. J. (2009). Expanding the affective and normative components of the theory of planned behavior: A meta-analysis of anticipated affect and moral norms. Journal of Applied Social Psychology, 39(12), 2985–3019.

Wyse, D., & Goswami, U. (2008). Synthetic phonics and the teaching of reading. British Educational Research Journal, 34(6), 691–710.